البريد الأدبي

هل تتدخل الدولة لحماية الآداب القومية ؟

هل تمتد سياسة الحماية القومية الى الآداب والفنون ؟ أو بعبارة أخرى هل أضحى من الضروري أن تعامل الثمرات العقلية والفنية كما تعامل الصناعات والمحاصيل القومية ، فتفرض لها قوانين خاصة لحمايتها من المنافسات الأجنبية ؟ هذا موضوع يتناوله الجدل اليوم في فرنسا . والمعروف أن الأدب الفرنسي في مقدمة الآداب العالمية قوة وازدهاراً ؛ ولكن الدوائر الأدبية والفنية في فرنسا أخذت تنظر بعين الجزع الى اشتداد المنافسة الأجنبية للأدب الفرنسي ، والى طغيان سيل الثقافة والآداب الأجنبية في فرنسا ، وقد نشرت جريدة « الجورنال » الباريزية مقالاً في هذا الموضوع بقلم الكاتب الفرنسي جاستون راجو رئيس جمعية الكتاب الفرنسيين ، يتساءل فيه عما إذا كان من الواجب أن تتقدم الحكومة لحماية الثمرات العقلية كما دعيت الى حماية القمح والنبيذ ، ذلك أنك لاتكاد تفتح صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية أو تشاهد واجهة مكتبة ، أو إعلان مسرح ، حتى ترى هنا قطعة ألمانية ، وهناك قطعة انكليزية ، أو اوبرا نمسوية ، وهكذا في سائر نواحي الأدب والفن يتبوأ العنصر الأجنبي مكانته ، وإذا كان التعاون العقلي هو شعار جميع الأمم المتمدنة ، فان ظروف العصر ، ومصاعب الحياة الاقتصادية تجعل من المحتوم أن تأخذ الثمرات العقلية مكانتها أولاً وأن يعيش الكتاب المحليون

ويضرب مسيو راجو لذلك مثلاً عملياً فيقول : إن القصة الفرنسية القصيرة التي يؤلفها كاتب فرنسي متوسط يدفع فيها إذا نشرت في مجلة أسبوعية كبيرة بين ألفين وثلاثة آلاف فرنك ؛ ولكن القصة الأجنبية القصيرة المماثلة لها في النوع والقيمة يدفع فيها ألف فرنك فقط . ويبدو هذا الفرق بالأخص في الروايات والقطع الكبيرة ؛ فان القطع المترجمة لاتساوى من حيث الأجر أكثر من ربع القطع الفرنسية ، وقد اشتدت هذه المنافسة حتى أن قيم القطع المؤلفة قد انحط انحطاطاً كبيراً

وقد أثارت جمعية الكتاب هذا الموضوع الخطير وانتدبت لجنة لبحثه

ثم يقول مسيو راجو : اذا كانت الأمور قد وصلت الى هذا الحد ، أفلا تدعو مصلحة الكتاب الحيوية الى التماس الحماية ؟ وهل يكون تحقيق هذه الحماية بأصعب من حماية المزارعين ؟ إن الأدب الفرنسي من أكثر آداب العالم انتشاراً ، وأشدها عرضة للترجمة والاقتباس ، وفرنسا في ذلك تتفوق في نسبة الصادر الى الوارد تفوقاً كبيراً . وفكرة الحماية تقتضي المساواة والتبادل ، فاذا طبقت هذه الحماية فان انتشار الكتب والصحف والقطع الفرنسية يجد تحديداً شديداً . هذا من الناحية المادية ومن الناحية المعنوية يخشى من فكرة الحماية على نفوذ فرنسا الثقافي والأدبي ؛ ذلك أن انكلترا وايطاليا تشجع كل منهما فكرة الترجمة والاقتباس من آدابهما الى أعظم حد توسلاً الى نشر النفوذ المعنوي حيثما تنتشر الثقافة الانكليزية أو الايطالية ؛ والحد من هذا الانتشار يصيب مصالح فرنسا المعنوية بضرر عظيم

وعلى هذا فان فوائد هذه الحماية ومضارها تتعادلان إذا صدرت من الحكومة . ولكن الحل الأمثل هو أن تكون هذه الحماية اختيارية ، وأن تصدر من الفرنسي إلى الفرنسي سواء في الانتاج والاستهلاك ؛ فاذا كان شعار الفرنسيين « اقرأوا المؤلفات الفرنسية ! واطبعوا المؤلفات الفرنسية ! » تحققت هذه الحماية على الوجه الأكمل دون أن يتعرض التفكير الفرنسي للخصومة أو الانكماش

نقول : فما قول كتابنا المصريين في ذلك ؟

مذكرات الامبراطورة ماري لويز

ذكرنا في عدد سابق أن مجموعة ثمينة من خطابات نابليون إلى زوجه الامبراطورة ماري لويز عرضت للبيع في لندن ، واشترتها الحكومة الفرنسية بمبلغ خمسة عشر ألف جنيه ؛ وقد بيعت في نفس الوقت مذكرات الامبراطورة ماري لويز مكتوبة بخطها ،

فاشتراها أحد الهواة بمبلغ ٤٩٠ جنيهاً . وهذه المذكرات عبارة عن جريدة تبدأ منذ غادرت ڤينا فى رحلة العرس حتى استقرارها فى باريس . وفيها أخبار وحقائق غريبة عن علائق الامبراطور بزوجه الفتية ؛ وتقول ماري لويز فى أكثر من موضع إنها كانت تؤنب زوجها ، وتدفعه أحياناً كما تدفع جندياً بسيطاً . وفى مكان آخر تصف رحلتها إلى البارجة الحربيـة « شارلمان » فى ثغر شربور ، وتقول إنها اضطرت أثناء طوافها بالسفينة غير مرة أن تشمر عن ساقيها وأنها سوف ترتدى فى المستقبل « سروالاً » إذا ما أرادت أن تزور السفن الحربية

وبيع فى نفس هـــذه الجلسة قرطان كانت تتحلى بهما الامبراطورة چوزفين زوجة نابوليون الأولى ، أثناء حفلة تتويجها بمبلغ ألف وخمسمائة جنيه ، وبيعت مجموعة من خطابات نابوليون إلى الماريشال مكدونالد بمبلغ ١٩٠ جنيهاً

علم رياضى جديد

خطب الأستاذ أميل بوريل رئيس أكاديمية العلوم الفرنسية والأستاذ بكلية العلوم فى الأكاديمية منوهاً بأهمية علم أو فرع رياضى جديد أدخل فى برنامج الجامعات من شأنه أن يسهل البحث والدراسة فى بعض العلوم ، وبالأخص فى الاحصاء والاقتصاد السياسى والمسائل النقدية ، والعلوم البيولوجية والطبيعية والفلكية ، وهـذا الفرع هو علم « تقدير الاحتمالات » وهو فرع له خطورته فى الفكرة العلمية كلها . وسوف يجدد مسائل العلم والفلسفة الخالدة التى وضعها الفلاسفة اليونان ، وبحثها علماء العصور والأجيال كلها . وقد كان له شأن فى تغيير فكرة « الجبر » الطبيعى

فى تشيكوسلوفاكيا

توفيت أخيراً فى براج فنانة تشيكوسلافية عظيمة هى الآنسة زدنكا براوبرفا ، وقد كانت من زعيمات التفكير والفن ، ومن أرفع سيدات براج ثقافة وذكاء وسحراً . وهى ابنة سياسى كبير كان نائباً فى البرلمان النمسوى أيام الأمبراطورية ، ونشأت فنانة بالطبيعة وظهرت فى التصوير بسرعة ؛ وهى أول من أنشأ فن تصوير الكتب فى تشيكوسلوفاكيا ، ولم يكن بين فنانى براج أقدر منها فى إبراز الصور والمناظر القومية فى روعة قوتها ونواحيها الشعرية ؛ ولها فصول ورسائل قوية فى تاريخ براج ، وصور بديعة لمناظرها ، وكان لها أيضاً صلات وثيقة بدوائر باريس الفنية حيث تلقت ثقافتها وتربيتها ، وكانت فضلاً عن فنها وأدبها من زعيمات النهضة الوطنية فى تشيكوسلوفاكيا ، ومن زعيمات الحركة النسائية فيها

أوسمة العلم النمسوى

قرر رئيس الجمهورية النمسوية أن يمنح وسام الشرف للفنون والعلوم الى الدكتور اوزوالد ريدلخ رئيس أكاديمية العلوم ، والدكتور ايرلسبرج الجراح الأشهر ، والدكتور فلاساك ، والأستاذ فراتر سميث أستاذ الموسيقى والتمثيل بالأكاديمية الحكومية ، والى الكاتبة الشهيرة اريكا هاندل مازيتى ، والى الدكتور هولسميستر المثال الكبير ، والى الدكتور كارل شيهير الكاتب الأشهر

هـــذا وقد عقد احتفال رسمى تقيم بهو أكاديمية العلوم ، وقدمت فيه جائزة الفن النمسوى التى سبق أن أشرنا اليها الى الفائزين بهاوهما الأستاذان هربرت بكل وفالتر ريتر ، وألقى الدكتور شوشنج رئيس الوزارة النمسوية بهذه المناسبة خطابا نوه فيه بأهمية الفنون والفنانين فى حياة الأمم

الكلمات العربية فى اللغة الانكليزية

لما فرغت نسخ الطبعة الأخيرة من معجم وبستر الانكليزى المشهور دعت لجنة تنقيحه الدكتور فيليب حتى الأستاذ المساعد للغات السامية فى جامعة برنستن للاشتراك معها فى تنقيح الألفاظ الانكليزية المأخوذة من لغات سامية فى الطبعة الجديدة

وقد صدرت هذه الطبعة فى أمريكا الآن بعد ما قضت لجنة التنقيح أكثر من ثمانى سنوات فى اعدادها

وفى الطبعـة الجديدة من معجم وبستر ستمائة ألف كلمة مأخوذة من اللغة العربية ، منها ٥٠٠ كلمة من الألفاظ المستعملة فى الكتابة والأحاديث العادية ، والنصف الآخر فى الشئون الفنية

الثورة العرابية
بقلم فخرى ابو السعود المدرس بالعباسية الثانوية
كتاب يجب أن يقرأه كل مصرى
يطلب من المكتبة التجارية بشارع محمد على والنهضة بالمدابغ والهلال بالفجالة والهندية بميدان سوارس بالقاهرة والعباسية بالاسكندرية ومكتبة شنب بالمكلة المجيدية بطنطا
الثمن ٥ النسخ الباقية معدودة